[53] كاد أن يغشى عليه، ثم وثب فقال: أوه أوه هلكت النصرانية والمسيح، ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو مفكر، وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة، فقال لنا: فيخف عليكم أن ترونيه ؟ فقلنا له: نعم، فجاء معنا فإذا نحن بمحمد صلى ا عليه وآله قائم في سوق بصرى، وا لكأنا لم نر وجهه إلا يومئذ، كأن هلالا يتلالا من وجهه، قد ربح الكثير واشترى الكثير، فأردنا أن نقول للقسيس هو هذا فإذا هو سبقنا فقال: هو هو، قد عرفته والمسيح، فدنا منه وقبل رأسه، وقال له: أنت المقدس. ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته، فأخذ النبي صلى ا عليه وآله يخبره، فسمعناه يقول: لان أدركت زمانك لاعطين السيف حقه، ثم قال لنا: أتعلمون ما معه ؟ معه الحياة والموت، من تعلق به حي طويلا، ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده أبدا. هو الذي معه الذبح الاعظم به (1) ثم قبل وجهه ورجع راجعا (2). 8 - وعنه باسناده، عن بكر بن عبد ا الاشجعي، عن آبائه، قالوا: خرج سنة خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى الشام، عبد مناة بن كنانة (3)، ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نفاثة بن عدى (4) تجارا إلى الشام، فلقيهما أبو المويهب الراهب، فقال لهما: من أنتما ؟ قالا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أي قريش ؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قالا: نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد صلى ا عليه وآله، فقال أبو المويهب: إياه وا أردت، فقالا: وا ما في قريش أخمل ذكرا منه، إنما يسمونه يتيم قريش، وهو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه ؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول: هو هو فقال لهما -: تدلاني

---

(1) في البحار: هو الذي معه الربح الاعظم. (2) كمال الدين ج 1 / 188 ح 36 وعنه البحار ج 15 / 201 وأورده ابن شهر اشوب في المناقب ج 1 / 40 مختصرا. (3) عبد مناة بن كنانة: بن خزيمة بن مدركة بن الياس. (4) نوفل بن معاوية بن عروة كان ممن بايع النبي بعد فتح مكة فأعطاهم من غنائم حنين.